على هذا الاستدلال صريح في رد ما عارضه من اقاويل شاذة في هذه المسألة لا سيما
ما لبعض بني امية في ذلك ودليل الثاني اعني النظر الى السيادة بالتقوى ما صح
انه لما نزل في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين دعا صلى الله عليه وسلم
جميع بطون قريش فعم وخص وقال للكل لا اغني عنكم من الله شيئا
غير ان لكم رحما سأبلها ببلالها اي اصلها بصلتها ومعنى ذلك انه لا يملك
لاحد نفعا ولا ضرا لكن الله يملكه نفع اقاربه بل وامته بشفاعته الخاصة
والعامة واخرج الطبراني حديث ان اهل بيتي هؤلاء يرون انهم اولى
الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا وصحح
الحاكم حديث وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ
ان لا يعذبهم واخرج احمد حديث والذي نفسي بيده الحق بنبيا لواخذت
بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم وجا في احاديث ضعيفة ان فاطمة احصنت
فرجها فحرمها الله وذريتها على النار وفي رواية ان عليا قال يا رسول الله
لم سميت فاطمة قال لان الله فطمها وذريتها عن النار نعم اخرج الطبراني
بسند رجاله ثقات ان الله غير معذبك ولا احدا من ولدك وورد يا عباس
ان الله غير معذبك ولا احدا من ولدك ولا ينبغي لاحد من آل البيت ان يغتر
بذلك لانه استفيد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ان اهل بيتي يرون
انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليائي المتقون الخ وحديث البخاري
ومسلم ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين لان نفع
رحمه وقرابته وشفاعته للمذنبين من اهل بيته وان لم يلتفت لكن ينتفي
عنهم بسبب عصيانهم ولاية الله ورسوله لكفرانهم نعمة قرب النسب اليه صلى
الله عليه وسلم بارتكابهم ما يسوءه صلى الله عليه وسلم عند عرض عملهم عليه ومن

ثم

ثم يعرض صلى الله عليه وسلم عن بعض من يقول منهم في القيامة يا محمد بن يدان يشفع
له فيقول صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئا كما في الحديث وتأمل
قول الحسن بن الحسن السبط رضي الله تعالى عنهما لبعض العلاة فيهم وكم احتونا
الله تعالى فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا فبكم لو كان الله
نافعا بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع ذلك
من هو اقرب اليه منا اي كابي طالب والله اني اخاف ان يضاعف للعاصي منا
العذاب ضعفين وان يؤتى الخير اجره مرتين وكان اخذ ذلك من قوله
تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضعف لها العذاب ضعفين
وقال موسى بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده انما شيعتنا من اطاع
الله وعمل عاملنا وبه يعلم ان الفرقة المسماة بالشيعة ليسوا من شيعة آل
البيت وانما هم من شيعة ابليس لعنهم الله كما في الحديث الذي رواه الدارقطني
وقال ان له عنده طرقا كثيرة يا ابا الحسن انت وشيعتك في الجنة وان قوما
يزعمون انهم يحبونك يضعفون الاسلام ثم بلفظونه يمرقون منه كما يمرق
السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فقاتلهم فانهم مشركون
وفي رواية قالوا يا رسول الله ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة
ويطعنون على السلف وسواكم الذين يدعون سيادة ويتقولون عليكم
كسفهاء بني امية او المراد وسواكم اي غيركم الذين يجعلون بعلمكم لا سيادة لهم في
الدين اصلا بل هم في الدنيا عند الكمل وانما سودته عند الجهلاء مثله وافرد
الضمير نظرا للفظ سوى البيضا اي الفضة البيضا والتبر اي الذهب
اي طمع الناس في ما له فتخصيص هذين لشدة الاحتياج والتطلع اليهما اكثر
من غيرهما وفي شد تم وسودته الاشتقاق والبيضا والصفرا التدبيج واضم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)